



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية  
SUST Journal of Educational Sciences  
Available at  
[www.Scientific-journal.sustech.edu](http://www.Scientific-journal.sustech.edu)



الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية  
(بحث ميداني وسط طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم)

بخيتة محمد زين علي محمد

كلية التربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا T:0913801939 -E-mail: [bakhitacab2011@hotmail.com](mailto:bakhitacab2011@hotmail.com)

**المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالطالب الجامعي متمثلة في " النوع، العمر، التخصص، الفرقة الدراسية، الموطن الأصلي". طبق لهذا الغرض (مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد فهد الدليم و آخرين)، على عينة مكونة من (435) منهم (182) طالباً، (253) طالبة، من طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم ، و من أهم النتائج ، الأمن النفسي وسط طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم يتسم بدرجة عالية، ولكن لم تتوصل نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لدى الطلاب في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي و جميع أبعاده تبعاً لمتغيرات (النوع، و التخصص، و الفرقة الدراسية، والموطن الأصلي)، كما نوقشت نتائج الدراسة، و اقترحت بعض التوصيات أهمها دعم الشعور بالأمن النفسي و الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال أنشطة وبرامج إجتماعية و أكاديمية تشغل أوقات الفراغ .

**الكلمات المفتاحية:** الأمن، عدم الشعور، الإدراك، الطلاب.

**المقدمة**

ينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة ، مثل غياب القلق و الخوف و تبدد مظاهر التهديد و المخاطر على مكونات الشخصية من الداخل و الخارج مع الإحساس بالاطمئنان و الاستقرار الانفعالي و المادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة، و يرى لندريفيل و مين (Londerville & Main) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ، و من أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو، التوافق، والصحة النفسية (Londerville & Main, 1981:290).

ويرتبط تعريف الصحة النفسية بالأمن النفسي، وأن تعريف المصطلح الأول هو الذي يحدد نوع العلاقة بين المصطلحين ، إذا عرفنا الصحة النفسية بأنها (البراء من المرض النفسي والعقلي) أندمج الأمن النفسي والصحة النفسية في معني واحد ، أي أن الأمن النفسي يسبق الصحة النفسية ويؤسس لها (نعيم الرفاعي:1995، 4). ويؤكد ذلك ماجد السهلي (2007 : 8) الذي ذكر أن المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية هي التي ترتبط بالأمن النفسي، وهي الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والبعد عن التصلب و الانفتاح على الآخرين.

و يؤكد (عبد المنعم الحفني: 1994م، 70) أهمية البعد الاجتماعي في الأمن النفسي للفرد فهو يري أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته. ويمثل الأمن قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد والحكومات والمجتمعات إلى تحقيقها (السيد عبدالمجيد: 2004، 247). أما كمال دسوقي (1990) فيعرفه بقوله: "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما يملك قيمة كبيرة، وهو إتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن لدى الفرد بأنه ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها" وهكذا فإن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم الخوف، فهو سمة من سمات الشخصية (كمال دسوقي: 1990، 13-29).

يعتبر ماسلو (Maslow, 1970, p.203) من أكثر الباحثين اهتماماً بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وقد وضع Maslow الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية، ويتضح من محاولته تلك أن وجهة نظره في تفسير الأمن النفسي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الفرد سواء في علاقته بالذات أو بالبيئة المحيطة به.

ويؤكد حامد زهران (2003: 96) نظرة ماسلو، حيث يري أن الحاجة إلى الأمن تتضمن حاجة الفرد إلى الشعور بأن بيئته بيئة صديقة مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة، وكذلك حل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض، فالأمن إذاً عمود الصحة النفسية. ولهذا يعتبر الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والإنفتاح على الآخرين (صموئيل مغاريوس: 1974، عثمان فراج: 1970، و مصطفى حجازي: 2000).

قال عز من قائل "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد : 28). إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (صالح الصنيع 1995: 77). ومن هذا المنطلق يعتبر الإحساس بالأمن حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالاطمئنان والهدوء، و تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته، وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه، و شعوره بالإنجاز و مشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه (نهلة أمين: 2009). لقد ذكر ماسلو (1992 : 334) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث مجموعات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.

- شعور الفرد بأن العالم يمثل له تهديداً وخوفاً وقلقاً .

- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ .

و تستخلص الباحثة من تصنيف ماسلو السابق أن الشخص غير الآمن نفسياً هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والاكنتاب والنبذ الاجتماعي وبالتالي يدرك العالم كمصدر خطر حقيقي يهدد حياته.

ذكر مصطفى حجازي (2000: 185) أن (بولبي) أشار إلى أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الطمأنينة النفسية والتي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة. ويرى فهد

الدليم (2005: 13) أن إريكسون (1963 : 247) و ماسلو (1972) يتفقان في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين تقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة . إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمانية في النمو النفسي الإجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله، وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والإبتعاد عنهم . وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

لقد أظهرت دراسة كيرنز وزملاؤه (Kearns, K. ; Klepac, L and Coie, A , 1996, 457-464) والتي طالت 76 فرداً (46 من الذكور) بخصوص إدراك الأطفال للأمن النفسي وارتباطه بالعلاقة مع الأقران وبالشعور بالوحدة النفسية على أن هناك ارتباطاً سالباً بين الأمن النفسي والوحدة النفسية أيضاً فإن دراسة باشماخ (2001) على 481 مريضاً من المرفوضين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة وجدت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرضى المرفوضين أسرياً . وتخلص الباحثة أن الفرد يصبح في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الشعور بالأمن النفسي الملائم. و يري محمد جبر (1996، 80) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الإجتماعية للفرد ، و كذلك مدي إشباع الدوافع الأولية والثانوية وقد صنف الأمن النفسي في مكونين ، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الإجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الإجتماعي . و يؤكد أحمد الزكي (2003: 91) ذلك بقوله أن الفرد يشعر بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته" أفراد أسرته وأصدقائه و زملاء الدراسة و العمل والمعلمين".

و يضيف فاروق عبد السلام (1990: 119) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بتقبل الآخرين له و حبه إياه و إدراكه أنهم يعاملونه بدفء، وشعوره بالإنتماء إلى الجماعة ، وأن له دور فيها وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق. مما سبق تستنبط الباحثة إن إشباع حاجة الطالب إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية، وتطويره لمهارات إجتماعية كالقدرة على التعبير الإنفعالي والإجتماعي وإحساسه بأن وطنه آمن من المهددات والمخاطر وأن حاجاته الأساسية مشبعة؛ من شأنها أن تساعد في عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين بكل ارتياح وطمأنينة وتبعد عنه شبح الإنطوائية وعدم الفاعلية وما يترتب عليهما من مضاعفات صحية ونفسية وإجتماعية سلبية.

**مشكلة البحث:** يسعى البحث الحالي لدراسة العلاقة بين نمط الشخصية المستشعرة الأمن النفسي و بعض المتغيرات الديمغرافية الخاصة بطلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم متمثلة في ( العمر و النوع و السكن و الفرقة الدراسية و التخصص و الموطن الأصلي).

و تحديداً فإن هذا البحث يحاول الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم ؟
- هل توجد فروق في درجات الطلاب في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير العمر ؟

- هل توجد فروق في درجات الطلاب في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع ؟
  - هل توجد فروق في درجات الطلاب في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ؟
  - هل توجد فروق في درجات الطلاب في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية ؟
  - هل توجد فروق في درجات الطلاب في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الموطن الأصلي؟
- ميررات الدراسة و أهميتها:** تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها المحدد بالشعور بالأمن النفسي الذي يبعث بصاحبه للإحساس بالراحة النفسية وعدم الخوف والتأؤل والحيوية والأمل والنشاط الفعال. وهذا ما عبر عنه العالم بيتر ميداوار ( Peter Medawar ) حين سئل مرة في احدى المقابلات عن سبب طبيعته المطمئنة و المتفائلة حول تقدم العالم فقال " : لقد كان علي أن اواجه ازميتين قليبتين كبيرتين في حياتي ، ولم يخطر على بالي ولو للحظة واحدة انني لن أتحسن يوماً ، أعلى الأقل لن أكون بحالة تسمح لي بالعمل مرة أخرى" ( Dinnage, 1983 ) . كما و تعود اهمية هذه الدراسة الى الناحيتين النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بموضوعها ، فمن الناحية النظرية تبرز الأهمية من كونها تسعى للتحقق من طبيعة العلاقة بين سمة الإحساس بالأمن النفسي وبعض خصائص الطلبة . في حين تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من امكانية الإفادة من نتائجها في المجالات التربوية والاجتماعية التالية:
- يستطيع المربي من خلال تعزيز وجهة النظر في شعور الطلاب بالأمن النفسي وإحساسهم به من تقوية قدراتهم ومهاراتهم عن طريق توفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية لديهم.
  - استخدام المربين وأولياء أمور الطلبة لأساليب التعزيز المختلفة مما يشجع الطلبة على الانجاز والتحصيل بعيدا عن الخوف والقلق من المستقبل والاحباط واليأس.
  - الافادة في عملية الارشاد والتوجه التربوي والنفسي والمهني للطلبة.
- أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الآتي:
- تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة .
  - تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية تعزى للمتغيرات الديمغرافية كما تتمثل في : العمر ، النوع ، التخصص الدراسي ، الفرقة الدراسية ، الموطن الأصلي.
- فروض البحث:** انبثق هذا البحث للتحقق من أهدافه موضع البحث من خلال البرهنة على الفروض الاحصائية الصفرية التالية:
- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم منخفض .
  - لا توجد فروق دالة احصائية في درجات طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم على مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير العمر لدى الطلاب.
  - لا توجد فروق دالة احصائية في درجات طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم على مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع .
  - لا توجد فروق دالة احصائية في درجات طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم على مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي .

- لا توجد فروق دالة احصائية في درجات طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم على مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية .
  - لا توجد فروق دالة احصائية في درجات طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم على مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان المنشأ .
- مصطلحات البحث: (نظرياً و إجرائياً) :**

### الشعور بالأمن النفسي: (Feeling of Psychological Peace)

- يعرف أحمد الزكي (2003م: 86) الأمن النفسي بأنه سكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف، والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة، مما تعود إلى شعور بالخطر وعدم الاستقرار .
- أما التعريف الإجرائي للشعور بالأمن النفسي فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الشعور بالأمن النفسي بأبعاده المختلفة، والذي أعد لهذا الغرض.
- الجامعة:** يقصد بها المؤسسة التعليمية التي تلي المرحلة الثانوية، و التي تنتهي بالحصول على درجة علمية بكالوريوس (بحيث لا تقل الدراسة فيها عن أربع سنوات وفقاً للنظام التقليدي أو ثلاث سنوات أو أكثر وفقاً لنظام الساعات المعتمدة) (جمال أبو مرق:1990، 21) .
- الطلاب:** فيقصد بهم طلبة و طالبات البكالوريوس بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم المقيدين من واقع السجلات للعام الدراسي (2010-2011) .
- ولاية الخرطوم:** تقع ولاية الخرطوم في الجزء الشمالي من أواسط السودان، و مساحتها حوالي (21) كلم مربع و هي المقر الجغرافي لعاصمة السودان، و مناخ الولاية شبه صحراوي، و تشمل التركيبة السكانية للولاية ، خليط من كل الأعراق و القبائل السودانية ، و تعتبر من أغني ولايات السودان، حيث تمارس بها معظم الأنشطة الرئيسة و من ضمنها مؤسسات التعليم العالي (وزارة المالية والاقتصاد: 1997-1998) .

### حدود البحث :

- **موضوعي:** تقتصر هذه الدراسة على البحث في " الشعور بالأمن النفسي و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية".
  - **زمني:** أُجري البحث خلال العام الدراسي 2010م - 2013م.
  - **بشري:** يتحدد بمجتمعها الأصلي وهو طلبة وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم المتمثلة في طلاب(جامعة الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة النيلين) .
- الدراسات السابقة:**

تستعرض الباحثة في هذه الفقرة بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشعور بالأمن النفسي:

دراسة سامية محمد بن لادن(2001) بعنوان: (المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض) . هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية وقامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس المناخ الدراسي من وجهة نظر الطالبات الجامعيات بكلية التربية .وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(232) طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الأدبية لكلية التربية بالرياض ، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات ، هي مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي الجامعي من إعداد الباحثة ،

ومقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو وتعريب فاروق عبد السلام وتعديل الباحثة ، وقد استخدمت الباحثة أساليب إحصائية مختلفة ، مثل معامل ارتباط بيرسون ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ والطمأنينة النفسية ، وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الدراسي إيجابياً كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية .

**دراسة فهد بن عبدالله بن علي الدليم ، (2005) بعنوان: (الإحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض ، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث ، وطلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية . ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من (388) طالباً و طالبة في سنتهم الجامعية الأولى . في ست كليات بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الأول. ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت (0.52) بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية ، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة ، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية .

**دراسة أياد محمد الأقرع (2005) بعنوان: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية،** هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية جامعة النجاح ، تكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً من طلبة الجامعة ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو، حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.89%) وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كانت النتائج كالآتي: حصل الشعور بالأمن النفسي على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح تعزي لمتغير الجنس ، والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي (التقدير) والمستوى العلمي ، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

**دراسة جميل حسن الطهراوي (2007) بعنوان: (الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي)،** كان من بين أهداف الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي لطلاب الجامعات الفلسطينية في غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من محافظة غزة. وقد شملت عينة الدراسة (359) طالباً وطالبة من جامعات محافظة غزة الثلاثة (الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصى ، جامعة القدس). وقد تم بناء مقياس للأمن النفسي من عدة مقاييس منها مقياس الأمن النفسي لزيب شقير، ومقياس الأمن النفسي لماسلو ، لتناسب البيئة الفلسطينية . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي، ومعالجات إحصائية أخرى لتحليل بيانات البحث. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات كان جيداً لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي اجتاحت أكثر من مرة ،في حين وجدت فروق دالة إحصائياً حسب متغيري(النوع) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال.

دراسة ديفيز وآخرون (Davis et al., 1995) بعنوان: النزاع الهدام بين البالغين وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأطفال والشباب) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (112) مفحوصاً، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية استخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب. كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) وأظهرت النتائج : أن هنالك علاقة دالة بين الصراع الهدام ، بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاثة عينة الدراسة . وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

دراسة جون روبرت وآخرون (John E., Robert, et al., 1996) بعنوان: (الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وعلاقته بأعراض الاكتئاب عند البالغين) ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات. وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من (144) فرداً من الطلبة الجامعيين من بينهم (88) طالبة. وعينة الدراسة الثانية تكونت من (218) طالب من جامعة (تسبزمي) من بينهم (137) طالبة تتراوح أعمارهم بين (17-49) سنة بمتوسط عمري (20.3) . وانحراف معياري (0.8) وعينة الدراسة الثالثة من (119) طالبة من طلبة جامعة نورث ويسترن تراوحت أعمارهم بين (17-27) عاماً بمتوسط عمري (6-18) وانحراف معياري (1.3) ، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداد شيفر. وقد أسفرت النتائج : عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن النفسي ، والاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات ، كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب ، وانعدام الأمن النفسي قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

#### التعليق على الدراسات السابقة التي تتعلق بالأمن النفسي:

وبالنظر إلى الدراسات المذكورة سابقاً والتي تتعلق بالأمن النفسي ، نجدها جميعاً تتفق مع الإطار النظري للبحث الحالي الذي تبني نظرية ماسلو، ويلاحظ أن نوع العينة فيها جميعها تقريباً من طلاب الجامعات ، وهو ما يتطابق مع البحث الحالي. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي في عدة أوجه: حيث أتاح لها التعرف على المراجع التي تطرقت لموضوع الشعور بالأمن النفسي ، ومن ثم اختيار المنهج الأكثر ملائمة لموضوع البحث الحالي. كما أن إطلاع الباحثة على المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات السابقة أتاح لها اختيار المقاييس المناسبة لبحثها وتكييفها على البيئة السودانية.

#### موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

لاشك أن إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة شكل قاعدة انطلاق للبحث الحالي. ولم تجد الباحثة دراسة سابقة تتطابق متغيراتها مع متغيرات البحث الحالي، بصور كاملة. البحث الحالي تميز على الدراسات السابقة في عدة جوانب وفاقها في جوانب أخرى، الأمر الذي جعله يمثل إضافة حقيقية في إثراء المعرفة كماً ونوعاً.



## منهج وإجراءات الدراسة:

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي؛ حيث يجري بيست (Best) المذكور في مانيون وكوهين (1990)، 93) أن البحوث الوصفية تهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن و بين بعض الأحداث السابقة والتي قد تكون أثرت في الظروف الراهنة. ويقع البحث الحالي في إطار البحوث الإرتباطية. وفي هذا السياق ذكر رجاء أبو علام (2007: 246) أن الوظيفة الأساسية للبحوث الإرتباطية تتلخص في الوصول إلى معلومات عن قوة العلاقة بين متغيرين، وفي التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات.

**مجتمع البحث:** يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين (أو التي) لها خصائص واحده ويمكن ملاحظتها (رجاء أبو علام: 2007، 160). وفي البحث الحالي يضم المجتمع الأصلي طلاب وطالبات جامعات (الخرطوم ، ام درمان الإسلامية ، النيلين) المسجلين كطلاب نظاميين لنيل درجة البكالوريوس ، من كليات (الطب ، الصيدلة ، القانون ، الآداب) الفرقتين (الأولي والرابعة) للعام الجامعي (2010 - 2011) ، شريطة أن يكون الطالب سودانياً مسلماً . حيث كان العدد الكلي لطلاب الجامعات عينة البحث 10.903 طالبا وطالبة للتخصصات آنفة الذكر بالمستوى الأول والرابع.

**عينة البحث:** يقصد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) . اختارت الباحثة عينة البحث الميداني من الطلبة والطالبات بمجتمع البحث المتمثل في (جامعة الخرطوم - ام درمان الإسلامية - النيلين) الفرقتين (الأولي والرابعة) . وقد تم اختيار عينة البحث عن طريق المعاينة الطبقية العشوائية النسبية؛ وفيها سحب من كل طبقة عدداً يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع . وفي النهاية يتم الحصول على عينة طبقية عشوائية تتمثل فيها خصائص المجتمع وفقاً لنسبة أعدادها في كل خاصية (رجاء ابوعلام: 2007، 175-176). وقد بلغ حجم العينة المختارة (435) طالباً وطالبة بنسبة (2.5%) من المجتمع الكلي.

**أدوات البحث:** وتشمل الآتي :-

اعتمدت الباحثة في هذا البحث:

مقياس الشعور بالأمن النفسي : و هو أداة لقياس مدي شعور الفرد بالأمن النفسي، هذا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي من إعداد أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) ويهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد، ويحوي العديد من الأبعاد منها: (الشعور بتقبل الآخرين ، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، التفاؤل وتوقع الخير، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، الشعور بالكفاءة وغيرها). وقد قام الدليم وآخرون عام (1993) بتقنيه على (4156) فرداً من الذكور والإناث في سبع وعشرين مدينة سعودية، حيث تم التأكد من صدقه بأكثر من طريقة (صدق المضمون والمحتوى، الصدق العاملي، الصدق الذاتي) كما وصل ثباته إلى (0.94) باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

يتكون المقياس من خمس وسبعين عبارة، وهو نفس عدد العبارات الأصلية للمقياس (مقياس ماسلو) ، وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص من الإجابة عليه ذاتياً ويمكن استخدامه فردياً أو جماعياً، ويتكون المقياس من (35) عبارة موجبة في الصياغة و(40) عبارة سالبة. ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي، حيث



تشير الدرجات العالية في هذا المقياس إلى السلامة النفسية، والعكس صحيح؛ حيث تعطي الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس: دائماً=4، أحياناً =3، أبداً=2، نادراً=1. وفي هذا البحث الحالي اعتمدت الباحثة الإجراءات التي قام بها الدليم وآخرون لمقياس الأمن النفسي لأنها تتميز بكثير من الصفات المستخدمة في البحوث العلمية .

**تكيف المقياس على البيئة السودانية:** لكي تتأكد الباحثة من صلاحية مقياس الشعور بالأمن النفسي على البيئة السودانية ومجتمع البحث الحالي، اختارت خمسة أبعاد من أبعاد المقياس الأصلي، وهي: الشعور بتقبل الآخرين ، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالأمن في الجماعة. وحسب علم الباحثة أن هذه الأبعاد المختارة تتوافق مع طبيعة البحث الحالي، ثم إنها تحتوي كثير من مضمون الأبعاد الأخرى التي لم يتم اختيارها، ومن ثم تم اختيار (58) بنداً من بنود المقياس البالغة (75) بنداً وفق دراسة فهد الدليم (2003) ، لتمثل الصورة المبدئية للمقياس، في إطار إجراءات الدراسة الحالية.

**الصدق الظاهري للمقياس:** يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم؛ ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه، إن استخدام المحكمين له أهمية في التعرف على سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية حيث تم فقرات المقياس على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس. للوقوف على صدق وثبات المقياس بمجتمع البحث الحالي. ولمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس الشعور بالأمن النفسي عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (58) فقرة، على عينة أولية (استطلاعية) حجمها (60) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة الطباقية العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم إجراء الآتي:

**الصدق العاملي:** لمعرفة الصدق العاملي للفقرات بمقياس الشعور بالأمن النفسي بمجتمع البحث الحالي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (58) فقرة، ، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (51) فقرة فقط من فقرات المقياس على خمسة عوامل (أبعاد فرعية) ، وقد قررت الباحثة حذف الفقرات التي لم تشبع على أي عامل وأرقام هذه الفقرات هي: (5) (6) (20) (31) (48) (53) (55) ، وبهذا القرار يتبقى بهذا المقياس (51) فقرة فقط، تمثل الصورة النهائية له

**جدول رقم (1): يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الأمن النفسي بمجتمع البحث الحالي.**

معامل الثبات		عدد الفقرات	الأبعاد الفرعية بالمقياس
س . ب	ألفا كرونباخ		
.736	.721	11	الشعور بتقبل الآخرين
.800	.815	11	الشعور بالاستقرار النفسي
.750	.744	10	الشعور بالأمن في الجماعة
.733	.772	7	الشعور بالراحة الجسمية والنفسية
.854	.836	12	الشعور بالرضا والقناعة
.840	.906	51	الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد الفرعية أكبر من (0.72) الأمر الذي يؤكد ملاءمة هذه الأبعاد الفرعية لقياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة وطالبات الجامعات بمجتمع البحث الحالي.

**الصدق الذاتي للمقياس :** و هو يمثل العلاقة بين الصدق والثبات، إذ يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس (سعد عبد الرحمن: 1998، 227) و هو يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات .  
**جدول رقم (2):** يوضح نتائج معاملات الصدق الذاتي للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الأمن النفسي بمجتمع البحث الحالي

الأبعاد الفرعية بالمقياس		عدد الفقرات		معامل الصدق الذاتي	
		ألفا كرونباخ	س . ب		
الشعور بتقبل الآخرين	11	.721	.85	.736	.85
الشعور بالاستقرار النفسي	11	.815	.90	.800	.89
الشعور بالأمن في الجماعة	10	.744	.86	.750	.87
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	7	.772	.88	.733	.88
الشعور بالرضا والقناعة	12	.836	.92	.854	.92
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	51	.906	.95	.840	.92

و تبين هذه النتيجة أن المقياس يتصف بدرجة صدق ذاتي وثبات عاليتين سواءً في درجات مقياسه الفرعية أو درجته الكلية ، الأمر الذي يدعو إلى الاطمئنان بأنه صالح للاستخدام.

#### عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها:

**نتائج الفرض الأول:** ينص هذا الفرض على أن: " مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم منخفض "، قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) T.test لمتوسط مجتمع واحد، لاستجابة طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم عينة البحث علي المقاييس فقرات مقياس الشعور بالأمن النفسي المستخدم في هذا البحث، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:  
**جدول رقم (3):** يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ن = 435).

المقاييس الفرعية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	27.06	3.60	25.67	8.075	434	.001	عال
الشعور بالاستقرار النفسي	25.37	4.02	25.67	-1.555	434	.061	فوق الوسط
الشعور بالأمن في الجماعة	24.06	3.71	23.33	4.079	434	.001	عال
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	15.24	3.30	16.33	-6.916	434	.001	وسط
الشعور بالرضا والقناعة	28.47	4.53	28.00	2.170	434	.016	عال
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	120.20	14.27	119.0	1.747	434	.041	عال

تلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (3) أن الفرضية لم تتحقق ،حيث يتضح أن السمة العامة للأمن النفسي وسط بعض طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تتسم بمستوى عالٍ.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جميل حسن الطهراوي (2007) حيث كان مستوى الأمن النفسي للطلبات جيداً. وأيضاً مع دراسة فهد الدليم (2005) والتي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة كان جيداً، واختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة المحمداوي (2007) حيث أشارت النتائج في الدراسة المذكورة إلى تدني مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث. وهذا يؤكد حامد زهران الذي ذكر أن الأمن النفسي هو الدعامة الأساسية للأمن القومي والعربي والعالمي. وهل يسعد الإنسان لو أمن من العالم كله وقد أمنه؟، ولهذا فإن الشعور بالأمن النفسي من خصائص الشخصية السوية، المتمتعة بالصحة النفسية التي سماها القرآن الكريم النفس المطمئنة. قال الله تعالى: (يأيتها النفس المطمئنة، إرجعي إلى ربك راضية مرضية) (الفجر: 27 - 28) (حامد زهران: 2003، 7).

#### نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد علاقة ارتباط دالة بين الشعور بالأمن النفسي ومتغير العمر لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم"، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح نتائج معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين الشعور بالأمن النفسي ومتغير العمر لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ن = 435).

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط مع العمر	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	.013	.390	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالاستقرار النفسي	.016	.368	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالأمن في الجماعة	.065	.089	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	.005	.460	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالرضا والقناعة	.009	.428	علاقة الارتباط غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	.029	.276	علاقة الارتباط غير دالة

تلاحظ الباحثة من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (4) عدم وجود علاقة ارتباط دالة في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي في علاقته بمتغير العمر. وتتفق هذه النتائج مع الفرضية التي وضعتها الباحثة وتثبت تحققها. وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات، كدراسة أحمد جبر (1995) الذي وجد أن الفئات العمرية الأقل سناً (17 - 30) سنة، هي الأقل شعوراً بالطمأنينة النفسية. ودراسة (Davis et al, 1995) والتي تختلف هذه النتائج معها في الشق الأول، وتتفق معها في الشق الثاني، حيث وجد أن هنالك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاثة (6، 11، 19) سنة في عينة الدراسة. و عدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Robert, John, 1996) حيث أظهرت نتائجها أن انعدام الأمن النفسي قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين. وأن الطالب في مرحلة المراهقة والشباب يحتاج إلى الأمن النفسي، وإلى الشعور بأنه مقبول اجتماعياً من أفراد أسرته وأقرانه وأهله ومدرسته، وهذه الحاجة السيكولوجية من الحاجات الكامنة في الطفولة، فالذي يفقد الأمن في طفولته لا يستطيع أن يجده فيما

بعد وإن توفر له. فكل منا يحتاج إلى أم تمده بالأمن والعطف والدفء . كما تؤكد دراسات (Boly,et al) المشار إليها في هالة عبد العظيم (2002) أن الأطفال الذين يعانون الحرمان من أمهاتهم، خاملون ومضطربون و شديد و البكاء و سريع و الغضب ، وذلك لأنهم حرّموا من الطمأنينة والأمن النفسي.

**عرض نتيجة الفرض الثالث :** ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير النوع لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم"، قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

**جدول رقم (5):** يوضح نتيجة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالأمن النفسي والتي تعزي لمتغير النوع لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ن = 435)

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	مجموعة النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة احتمالية	الاستنتاج																																																		
الشعور بتقبل الآخرين	طلبة	26.89	3.73	-0.846	433	.398	الفرق غير دال إحصائياً																																																		
	طالبات	27.19	3.50					الشعور بالاستقرار النفسي	طلبة	25.37	3.98	.015	433	.988	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	25.37	4.06	الشعور بالأمن في الجماعة	طلبة	24.03	3.85	-0.132	433	.895	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	24.08	3.61	الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	طلبة	16.02	2.98	4.392	417	.001	الفرق دال متوسط الطلبة الذكور أكبر	طالبات	14.67	3.40	الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	28.68	4.37	درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433
الشعور بالاستقرار النفسي	طلبة	25.37	3.98	.015	433	.988	الفرق غير دال إحصائياً																																																		
	طالبات	25.37	4.06					الشعور بالأمن في الجماعة	طلبة	24.03	3.85	-0.132	433	.895	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	24.08	3.61	الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	طلبة	16.02	2.98	4.392	417	.001	الفرق دال متوسط الطلبة الذكور أكبر	طالبات	14.67	3.40	الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	28.68	4.37	درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	119.98	14.25						
الشعور بالأمن في الجماعة	طلبة	24.03	3.85	-0.132	433	.895	الفرق غير دال إحصائياً																																																		
	طالبات	24.08	3.61					الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	طلبة	16.02	2.98	4.392	417	.001	الفرق دال متوسط الطلبة الذكور أكبر	طالبات	14.67	3.40	الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	28.68	4.37	درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	119.98	14.25																	
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	طلبة	16.02	2.98	4.392	417	.001	الفرق دال متوسط الطلبة الذكور أكبر																																																		
	طالبات	14.67	3.40					الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	28.68	4.37	درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	119.98	14.25																												
الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائياً																																																		
	طالبات	28.68	4.37					درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائياً	طالبات	119.98	14.25																																							
درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائياً																																																		
	طالبات	119.98	14.25																																																						

في الجدول السابق رقم (5) تلاحظ الباحثة الآتي: بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي فإن قيم (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير النوع، لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

#### مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثالث:

تلاحظ الباحثة من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (5) أعلاه، أن الفرق غير دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي لمتغير النوع. وعليه تتحقق نتائج الفرض الثالث والتي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً للدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أباد محمد الأقرع (2005) التي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح تعزي لمتغير النوع، وتتفق أيضاً مع دراسة حكمت عبدالله نصيف التي أوضحت أنه لا توجد فروق معنوية في العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير (النوع). واختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة جميل حسن الطهراوي (2007) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير (النوع)، وأيضاً مع دراسة سالم محمد عبد الله وعبد الله على أبو عراد الشهري (2008) حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث.

و تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه أساليب التنشئة للبنين والبنات في المجتمع السوداني، وأيضاً إلى المناخ العام لدى طلاب الجامعات الحكومية من حيث الخطة الدراسية والنظام والأنظمة والقوانين الموحدة داخل الجامعات لكافة الطلاب بصرف النظر عن نوعهم؛ وفي ضوء هذا المفهوم لهذه النتيجة يؤكد ذلك أحمد الزكي (2003: 91) بأن الفرد يشعر بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشبعة ومنتزعة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته "أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء الدراسة والعمل والمعلمين".

ولذلك جاءت النتيجة بتمتع الجنس بالأمن النفسي مما دفعهم بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة الدراسة، حيث الأوضاع والظروف الراهنة في السودان أكسبتهم خبرة عملية بمعالجة المستجدات والأحداث الطارئة لديهم بنفس الدرجة تقريباً.

**نتائج الفرض الرابع:** ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير التخصص الدراسي لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم"، قامت الباحثة بإجراء اختبار مان- وتني للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار (ت) .

**جدول رقم (6):** يوضح نتائج اختبار مان- وتني (Man Whitney) لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالأمن النفسي والتي تعزي لمتغير التخصص الدراسي لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ن = 435)

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	الكلية	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	أدبيين	225.39	8969	-2.992	.003	الفرق دال متوسط
	علميين	174.37				الأدبيين أكبر
الشعور بالاستقرار النفسي	أدبيين	217.71	11611	-.117	.907	الفرق غير دال إحصائياً
	علميين	219.71				
الشعور بالأمن في الجماعة	أدبيين	219.81	11044	-.734	.463	الفرق غير دال إحصائياً
	علميين	207.30				
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	أدبيين	212.49	9668	-2.232	.026	الفرق دال متوسط
	علميين	250.55				العلميين أكبر
الشعور بالرضا والقناعة	أدبيين	223.39	9712	-2.179	.029	الفرق دال متوسط
	علميين	186.16				الأدبيين أكبر
درجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	أدبيين	220.84	10661	-1.146	.252	الفرق غير دال إحصائياً
	علميين	201.21				

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (6) أعلاه ما يلي: 1/ في بعدي الشعور بتقبل الآخرين و الشعور بالرضا والقناعة نجد أن قيمتي (Z) المحسوبتين دالتان إحصائياً عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً فمتوسط الأدبيين أكبر.

2/ أما في بعدي الشعور بالاستقرار النفسي والشعور بالأمن في الجماعة فإن قيمتي (Z) المحسوبتين غير دالتين إحصائياً عند مستوى (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق في درجات هذين البعدين بين العلميين والأدبيين من طلاب الجامعات الحكومية عينة البحث.

3/ أما في بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية فقيمة (Z) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً، وهو لصالح العلميين.

4/ أما الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي فكانت قيمة (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير التخصص (علمي، أدبي) .

تلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (6) السابق أن النتيجة تحققت في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ، حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير التخصص. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أياد محمد الأقرع (2005) حيث كشفت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح ، تعزي لمتغير الكلية ، وتتفق تماماً مع دراسة حكمت عبدالله نصيف الذي أوضحت نتائج دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لاختلاف التخصصات (علمي، أدبي) .

و تخلص الباحثة رغم تحقق الفرضية في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي و أيضاً في بعدي الشعور بالاستقرار النفسي والشعور بالأمن في الجماعة، لدى أفراد عينة البحث الحالي إلا أنها لم تتحقق في بعد الشعور بتقبل الآخرين والشعور بالرضا والقناعة حيث كان متوسط الأدبيين أكبر. كما إتفقت جزئياً مع دراسة فهد بن عبدالله بن علي الدليم، (2005) الذي وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة ، وهذا ما أظهرته نتيجة البحث الحالي في بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح العلميين. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مظاهر الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات والمتمثلة في(أبعاده) قد تكون موجودة لدى عينة البحث بتخصصاتها المختلفة (علمي، أدبي) بصورة متقاربة وتأخذها الباحثة في أربعة صور.

الصورة الأولى : اختيار التخصص ، كما أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر في ضوء دوافع عينة البحث أو العوامل المؤثرة في اختيار التخصص (علمي، أدبي) ، فنجد بعض طلاب القسم العلمي اختاروا هذا التخصص لأن لديهم ميول علمية والبعض الآخر اختار هذا التخصص تحت تأثير الضغوط الأسرية أو المجتمعية أو أن لديه اعتقاد بأفضلية هذا التخصص، مما يدفعهم للالتحاق به باعتباره مرغوب اجتماعياً ، كما أن البعض قد يلتحق بهذا التخصص مجاراة لغيرهم من الأصدقاء فأصبح هذا التوجه لا يتمشي مع قدرات الطالب ولا يتوافق مع سماته الشخصية ولا يوضح أي تمييز أو اختلاف بين ذوي التخصص العلمي والأدبي، فضلاً عن أن طبيعة المناهج الدراسية التي تعطي للطلاب في التخصصات المختلفة (علمي، أدبي) لا تسمح بإظهار قدراتهم الكامنة من خلال المشاركة في الأنشطة التي تثري تلك القدرات وتكسبهم سمات شخصية إيجابية يتحقق من خلالها شيء من الأمن النفسي والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس وغيرها .

الصورة الثانية: إن الباحثة في محاولتها تفسير هذه النتيجة ، تطرح مجموعة من العوامل التي تعتقد أن لها دورها في جعل طلاب الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة النفسية في بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية مقارنة بنظرائهم في الكليات الأدبية هنا يمكن القول بأنه من المعروف بأن الالتحاق بالتخصصات العلمية يقتصر على الطلبة الحاصلين على الدرجات الأعلى في الشهادة الثانوية ، ومن ثم فإن مثل هؤلاء الطلاب يتمتعون في الأصل بمستوى عال من التوافق الدراسي والذي يرتبط في حد ذاته وإلي حد كبير بمدى التوافق النفسي والاجتماعي

والإحساس بالأمن النفسي . أيضاً فإن نظرة الناس والمجتمع بصفة عامة إلى التخصصات والوظائف المرتبطة بتلك الكليات العلمية مثل كليات الطب والهندسة وعلوم الحاسوب والتقنيات والصيدلة (وخاصة إذا كانت الدراسة بجامعة الخرطوم) هي نظرة تتطوي على التقدير والاحترام؛ وبالتالي فالطلاب الذين ينتمون لمثل هذه التخصصات يشعرون في دواخلهم ، على ما يبدو ، بدرجة عالية من الثقة بالنفس والاعتزاز والتقدير الذاتي، والراحة الجسمية والنفسية، وحجم القيمة الاجتماعية لدى الآخرين مما يعكس بصورة إيجابية على مدى توافقه النفسي وكذلك شعورهم بالأمن والطمأنينة النفسية . كذلك فإنه يمكن القول بأن الطلبة الملتحقين بالكليات العلمية يدركون تماماً مدى الاطمئنان المستقبلي والوظيفي حيث أن المجتمع السوداني والدول الخليجية المجاورة لا تزال مجتمعاً نامياً وفيه الكثير من الفرص والوظائف المرتبطة بالتخصصات العلمية والعملية وهو ما يعكس حاجة سوق العمل لمثل هؤلاء المتخصصين ، وبالتالي فإن طالب المساق العلمي يشعر في قراره نفسه بوجود الكثير من الفرص والوظائف في انتظاره، مهما طال طابور انتظار الوظيفة ، وهذا بدوره يعزز في نفسية مثل هؤلاء الطلاب الاستقرار النفسي والراحة النفسية والتفاؤل بشأن المستقبل والعمل والوظيفة وهو الأمر الذي يدعم ويكرس في نفسيات الطلبة ركائز الآمال والتطلعات المستبشرة والشعور بالأمن والطمأنينة النفسية فيتفاعلون بإيجابية أكثر مع عملهم والمقربين من أهلهم.

الصورة الثالثة: من جانب آخر فإن تدني بعد الراحة الجسمية والنفسية لدى طلبة الكليات النظرية يمكن النظر إليه من عدة زوايا منها أن هذه التخصصات الأدبية لا تستقطب دائماً الطلاب الأفضل في التعليم الثانوي ، بل إن بعض خريجي القسم العلمي في الثانوية الذين لا تتاح لهم فرص الالتحاق بالتخصصات والكليات العلمية يقبلون أو يحولون إلى بعض الكليات الأدبية مثل كلية العلوم الإدارية أو الآداب.. الخ ، علاوة على النظرة الدونية لخريجي الأقسام الأدبية الثانوية أو الجامعية لدى بعض الناس والمجتمع ، كما أن الاحتياجات المحدودة في سوق العمل لبعض الوظائف المرتبطة بالتخصصات النظرية توحى للطلبة باحتمالية ندرة أو عدم وجود الفرص الوظيفية مستقبلاً ، وهذا الإحساس متي ما تولد لدى الطلاب فإنه بلا شك يؤثر سلباً على أحوالهم النفسية وعلى مدى توافقه النفسي وبالتالي مدي إحساسهم بالراحة النفسية. إضافة إلى الاهتمام بالتحصيل العلمي والذي يغلب على اهتمام الطلاب إرضاءً للأسرة والتي قد تطغي على تنمية السمات الشخصية للطلاب وتنمية مفهوم إيجابي عن ذاتهم واستقلاليتهم وتقتهم بأنفسهم ينعكس على أمنهم النفسي واتزانهم الانفعالي.. وهذه التفسيرات السابقة هي التي جعلت بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية لصالح الطلاب العلميين.

والصورة الرابعة : بالنسبة لبعدي الشعور بتقبل الآخرين و الشعور بالرضا والقناعة نجد أن أنه يوجد فرق دال إحصائياً لصالح متوسط الأدبيين أكبر. فتفسر الباحثة ذلك بأن الكليات النظرية التي ينتمي إليها هؤلاء الطلاب، بها من المناهج الإسلامية والنفسية والاجتماعية، الكثير من المبادئ والقيم التي تسعى لإشباع حاجات الأفراد من تهذيب السلوك، التي تجذب الأفراد بعضهم لبعض، فيحسون بالغير، ويتفاعلون ويتعاونون فيما بينهم بتقمص الأدوار، الأمر الذي يقوي درجة الثقة وتقدير الذات لدى الطلاب ، مما يدفعهم لمجابهة الصعاب وتقبل الأمر بالرضا والقناعة النفسية فيتفاعلون ويتواصلون مع الآخرين بعيداً عن الوحدة والانطواء الاجتماعي الذي نلاحظه في أقرانهم العلميين الذين يتحججون بقلّة الوقت لديهم في الاتصال بالآخرين وانشغالهم بالعمل الكثير على حساب بعض القيم والأعراف السائدة في المجتمع ؛ مما يجعلهم يوصفون بعدم الرضا والقناعة. وهذا قد يفسر لنا نتيجة دلالة اختبار مان- وتتي الخاصة بالفروق الناتجة عن نوع التخصص الدراسي في الشعور بالأمن النفسي.



**نتائج الفرض الخامس:** ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير المستوى الدراسي لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم " قامت الباحثة بإجراء اختبار مان .وتتي للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار (ت) للفرق الكبير والواضح بين حجم مجموعتي المستوى الأول والمستوى الرابع بعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

**جدول رقم (7):** يوضح نتائج اختبار مان- وتتي لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالأمن النفسي والتي تعزي لمتغير المستوى الدراسي لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم(ن = 435).

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	المستوى الدراسي	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	أولي	229.24	18977	-2.444	.015	الفرق دال متوسط
	رابعة	198.87				المستوى الأول أكبر
الشعور بالاستقرار	أولي	216.88	21751	-.242	.808	الفرق غير دال إحصائيا
النفسي	رابعة	219.90				
الشعور بالأمن في الجماعة	أولي	217.14	21823	-.186	.852	الفرق غير دال إحصائيا
	رابعة	219.46				
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	أولي	217.20	21837	-.175	.861	الفرق غير دال إحصائيا
	رابعة	219.37				
الشعور بالرضا والقناعة	أولي	217.31	21868	-.150	.881	الفرق غير دال إحصائيا
	رابعة	219.17				
درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	أولي	219.39	21676	-.301	.763	الفرق غير دال إحصائيا
	رابعة	215.63				

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (7) أعلاه ما يلي:

1/ في بعد الشعور بتقبل الآخرين نجد أن قيمة (Z) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة احتمالية (0.015)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً في هذا البعد لصالح طلاب المستوى الأول.

3/ أما في أبعاد الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة الجسمية والنفسية، الشعور بالرضا والقناعة نجد أن جميع قيم (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً، لأن قيمها الاحتمالية وهي على التوالي (.808، .852، .861، .881) أصغر، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى الطلبة والطالبات عينة البحث.

4/ أما الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي فكانت قيمة (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

تلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (7) السابق أن النتيجة تحققت في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الأولي، الرابع). وتتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة كل من سالم محمد عبد الله المفرجي وعبد الله على أبو عرّاد الشهري (2008) واللذان أشارا إلى عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف السنة الدراسية، وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة أياذ محمد الأقرع (2005) حيث كشفت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح ، تعزي لمتغير الفرقة الدراسية. ولم تجد الباحثة دراسة في الدراسات السابقة تختلف مع نتيجة الفرض الخامس.

وعليه تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء تعريف حامد زهران للأمن النفسي (2003: 86) بأنه مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. و عليه فإن الباحثة ترى أن عينة البحث من خلال هذه النتيجة لها استعداد نفسي تكون بناءً على ما مرت به شخصيات هؤلاء الطلاب من خبرات عقلانية يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه الذي مرّ بهم خلال سنوات الدراسة الجامعية والذي اكتسبوه من خلال المناهج الدراسية والخبرات المتراكمة من الاحتكاك بالآخرين من أهل الدار، وفي هذا الصدد يشير المعرفيون الذين يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية ومن هؤلاء البرت أليس وبولبي (Bowlby, 1988) و (A, Ellis & المذكورين في عماد مخيمر (2003).

رغم تحقق فرضية الباحثة في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وجميع أبعاد المقياس عدا بعد الشعور بتقبل الآخرين حيث يوجد فرق سالب دال إحصائياً لصالح متوسط المستوى الأول ، تفسر الباحثة ذلك في ضوء ما ذهب إليه جمال حمزة (2001: 130) من أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة، منها: أخفاق الفرد في إشباع حاجاته، مما يصاب بالقلق والخاوف، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وترجع الباحثة عدم تحقق هذا البعد في شخصية طلاب المستوى الرابع الذين يعيشون في عالمهم الخاص : الغرور ، الكبر وهي حالة شعور تمر بالفرد وهي من الصفات الغير مرغوبة وتعني الإحساس بالأهمية والاختلاف عن الآخرين لأنه يعيش في حالة ضغوط نفسية ، وضغوط الرغبة في النجاح والتخرج وضغوط الأحلام بالمستقبل الزاهر وهو لا يستطيع أن يجاري طالب المستوى الأول في عالمه المفعم بالفرح بدخوله الجامعة وله الرغبة الأكيدة في التعارف والاستئناس بالآخرين وإكتساب الخبرة من الذين سبقوه ويأمل طالب السنة الرابعة في الوقت نفسه الخروج من عالمه الضيق المليء بالصراعات ولكنه يجد نفسه متعسراً في ذلك ويتولد في نفسه صراع الإقدام والإحجام ، وقد يلجأ إلى حيل لاشعورية تساعده على الهروب من هذا الواقع المتناقض، وهذا يؤدي إلى بناء شخصية غير آمنة تعرض صاحبها دائماً للخوف وسوء التكيف من حيث تقبل الآخر والعيش في حالة عدم الإحساس بالأمن النفسي. وهذا قد يفسر لنا نتيجة دلالة اختبار مان- وتتي الخاصة بالفروق الناتجة عن نوع الفرقة الدراسية في الشعور بالأمن النفسي .

#### عرض نتيجة الفرض السادس :

ينص : " لا توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي تعزي لمتغير مكان النشأة لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم "، قامت الباحثة بإجراء اختبار مان . وتتي للفرق بين مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار (ت).

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق رقم (8) أن جميع قيم قيمة (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً لجميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير مكان النشأة.

نلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (8) السابق أن النتيجة تحققت في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير مكان النشأة. تتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة أياذ محمد الأقرع (2005) حيث كشفت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح ، تعزي لمتغير مكان النشأة. ولم تجد الباحثة دراسة تختلف مع الفرض السادس للبحث الحالي.

جدول رقم (8): يوضح نتائج اختبار مان- وتني لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالأمن النفسي والتي تعزي لمتغير مكان النشأة لدى طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ن = 435)

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	مكان النشأة	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	ريف	222.34	19742	-488	.626	الفرق غير دال
	حضر	216.03				إحصائياً
الشعور بالاستقرار النفسي	ريف	220.05	20053	-230	.818	الفرق غير دال
	حضر	217.07				إحصائياً
الشعور بالأمن في الجماعة	ريف	223.72	19554	-644	.520	الفرق غير دال
	حضر	215.40				إحصائياً
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	ريف	228.65	18883	-1.198	.231	الفرق غير دال
	حضر	213.15				إحصائياً
الشعور بالرضا والقناعة	ريف	221.15	19903	-354	.724	الفرق غير دال
	حضر	216.57				إحصائياً
درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	ريف	224.62	19432	-741	.459	الفرق غير دال
	حضر	214.99				إحصائياً

و تفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض وتعزوه إلى عدة أسباب منها ، دور التنشئة، و توفر مقومات الحياة في الريف والحضر بالنسبة لموقع الجامعة ، وجماعة الرفاق. في هذا الشأن أكد عبد السلام عبد الغفار (1981) على دور التنشئة الاجتماعية حيث يفسر حالة الأمن النفسي بأنها نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي عاش ويعيش فيها وأن كون الفرد آمناً من الوجهة النفسية ما هو إلا نتاج لخبرات ومواقف مختلفة في بيئته جعلته يشعر بالأمن النفسي حيال هذه البيئة . وأيضاً ترجع الباحثة ذلك وتعزوه لتقارب وجهات النظر والاهتمامات لدى طلاب الحضر والريف من حيث التطلع للمستقبل بزيادة الوعي وتنمية المفاهيم لتوازي متطلبات الغد وزيادة مشاريع التنمية، وينسب (أحمد جبر: 1987 ، 107) هذا الرأي إلى المعاملة الوالدية السوية التي توفر للفرد الإحساس بالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعه إلى التعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة. وبما أن السودان في الآونة الأخيرة شهد ريفه وحضره كثير من الخدمات التي تُشبع حاجات الأفراد تقريباً، نجد أن مظاهر الخوف من المستقبل قد اختفت نسبياً، نسبةً لتقدم الخدمات لسكان الريف؛ وجاءت هذه النتيجة حسب ما توقعت الباحثة رغم اختلاف التنشئة لطالب الريف واعتماده على نفسه، والرفاهية المتوفرة في المدينة.

#### الإستنتاجات:

- يسود الأمن النفسي بدرجة عالية بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

- عدم وجود علاقة إرتباط دالة بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي في جميع أبعاده تعزى لمتغير العمر لدى الطلاب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي في جميع أبعاده تعزى لمتغير النوع ، عدا بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية حيث كان الفرق فيه دالاً لصالح الطلبة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي ، بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي في جميع أبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولي، رابعة) ، عدا بعد الشعور بتقبل الآخرين والذي أشارت بياناته إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح طلاب المستوى الأول .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي في جميع أبعاده تعزى لمتغير الموطن الأصلي لدى الطلاب.

#### التوصيات:

- تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب من خلال العمل على إيجاد آلية وبرامج من خلال أنشطة اجتماعية وأكاديمية تساهم في حل المشكلات التي تواجههم لملء أوقات الفراغ لديهم.
- توفير أجواء أسرية تساهم في النمو المتكامل لشخصية الشباب ، وتشجيع أبنائها على أساليب المواجهة للضغوط والقدرة على التحدي وتنمية الأمن النفسي من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.
- ضرورة توفير برامج وقائية وخدمات علاجية إرشادية نفسية تتبناها وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات .

#### المقترحات:

- مستوى الأمن النفسي وعلاقته بفعالية الذات والإلتزام الديني لطلاب الجامعات باستخدام المقاييس المستخدمة في البحث الحالي تشمل كافة ولايات السودان.
- مستوى الأمن النفسي وفعالية الذات والإلتزام الديني، لشرائح أخرى من المجتمع السوداني.
- إساءة المعاملة والأمن النفسي وعلاقتها بالإلتزام الديني لدى طلاب مدارس الأساس الحكومية بولاية الجزيرة.
- الإلتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي والفعالية الأكاديمية.

#### المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الأحاديث النبوية.

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة:

1. أحمد فهم جبر. دوافع السلوك وتطبيقاتها التربوية (ط1) ، القدس ، فلسطين : مطبعة الامل ، 1995.
2. حامد عبد السلام زهران . دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط1)، القاهرة :مصر 2002.
3. الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي - دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب، 2003.

4. حمدي أبو الفتوح عطيفة. منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2002م .
5. سعد عبد الرحمن. القياس النفسي النظرية والتطبيق (ط3) . القاهرة : دار الفكر العربي، 1999.
6. صموئيل مغاريوس. الصحة النفسية والعمل المدرسي . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، (1974)
7. صالح الصنيع. دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. الرياض : دار عالم الكتب . 1995
8. عثمان فراج . أضاء على الشخصية والصحة العقلية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . 1970
9. فهد الدليم وآخرون. مقياس الإحساس بالطمأنينة النفسية. الطائف : مطابع الشهري، 1993.
10. مانيون لورانس وكوهين لويس ، ترجمة كوثر كوجك. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية (ط1) . القاهرة : الدار العربية للنشر ، 1990م.
11. مصطفى حجازي. الصحة النفسية. منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة . الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي 2000 .
12. نعيم الرفاعي. الصحة النفسية (ط1) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية 1995.
- رابعاً: الرسائل الجامعية:**
13. أياد أقرع. الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير منشورة) ، نابس. فلسطين، 2005.
14. جمال زكي أبو مرق . حاجات الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو . دراسة غير ثقافية في كل من الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، السعودية، السودان، فلسطين، مصر، المغرب، اليمن، (رسالة دكتوراه غير منشورة) القاهرة : 1995.
15. حكمت عبد اللطيف نصيف الجميلي. الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، اليمن : كلية الآداب جامعة صنعاء ، 2001م.
16. زهور باشماخ ، العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، منطقة المكرمة ، (رسالة ماجستير) . المملكة العربية السعودية، 2002.
17. فهد بن عبدالله بن علي الدليم. الإحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، كلية التربية ، قسم علم النفس.دراسة جامعية، 2005.
18. ماجد اللميع السهلي. الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي ،دراسة مسحية على أعضاء مجلس الشورى السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية: كلية العلوم الاجتماعية . جامعة نايف بن عبد العزيز الأمنية ، 2007.
19. هالة عبد العظيم. المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، السودان : جامعة الخرطوم 2002م.

## خامسا الدوريات العلمية:

20. جميل الطهراوي. الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي . فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد15، العدد2. 2007م.
21. سامية محمد بن لادن. المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. (العدد 25) مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة زهراء الشرق القاهرة :مصر . 2001 .
22. فاروق عبد السلام (1990) القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى . مكة المكرمة (116-136).
23. محمد جبر (1996): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد 39، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (80-93)
24. لائحة جامعة أم درمان الإسلامية . اللائحة العامة لجامعة أم درمان الإسلامية: إدارة الإحصاء، 1975م.
25. وزارة المالية والاقتصاد بولاية الخرطوم : أولويات التنمية ، إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية، 1997-1998

## سابعاً : المراجع باللغة الإنجليزية :

26. Davis, Patrik et al., (1995). *Children's Responses to Adult Conflict as a Function of Conflict History*. Ed 390528.
27. Maslow, A.(1992). *The Dynmic of Psychological Security- Insecurity, Charcter and Personality*, 10. *Occupied Territories – West Bank . An – Najah University .*
82. Maslow, A. (1970). *Motivation and personality* . New York : Harper&Row
29. Londerville, Susan & Main, Mary (1981) : *Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology- vol 7, (289-299)*
30. Robert, John E (1996). *Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression*, Vol 70(2): 58.
31. محمد المينشاوي . الأمن النفسي طمأنينة الذات. 2005-[www.Minshawi.com](http://www.Minshawi.com)
32. نهلة أمين. المشكلات النفسية لدى الأطفال . {2009-12} 20
- [http://www.eftinfo.com/forums/showthread.php?t=2293-](http://www.eftinfo.com/forums/showthread.php?t=2293)

## The Psychological Feeling of Peace & its Relationship to some demographic variables among Students in Khartoum State Governmental Universities

Bakheeta Mohammed Zain Ali Mohammed

Sudan University of Science and Technology, Tel: 0913801939 E-mail: [bakhitacab2011@hotmail.com](mailto:bakhitacab2011@hotmail.com)

### Abstract:

This aim of this study was to investigate the relationship between (the feelings of peace and some demographic variables that are related to the university students such as sex, age, field of specialization, level, and place of origin). For this purpose, the scale of the feelings of peace was used, which was designed by Fahad Aldolam and others for the sample that consisted of (435) students: (182) males and (253) females, the sample was drawn from some government universities in Khartoum State, The most important results indicated that : The feeling of peace among the students was a high level. However, the results of this study did not arrive at the fact that there are no statistically significant differences in the overall feeling of peace with its various dimensions according to variables of, age , sex, gender, specialization, level, and place of origin, The research findings have been discussed and some recommendations were suggested .most importantly are: to support the feelings of peace and self confidence among the students through introducing social and academic programmes to make them busy in their leisure time.

**Keywords:** Peace, Unconsciousness.Perception, Students.